

## حزنٌ بامتداد النبوءات



إلى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ذكرى استشهادها

على امتدادك يا دَرَبَ النبوءاتِ - يُسَطِّرُ الوقتُ أحزانَ السماواتِ -

يُطِيلُ من خَلْفِ بابِ □□ مَدُونُ دَمٍ - ما زالَ يَقطُرُ مفتوحَ الدلالاتِ -

هُنَاكَ حيثَ توارَى النورُ مُنكَفِئًا - خلفَ الجِدارِ بأوجاعِ وآهاتِ -

نعمُ مَدَقَّتْ فَخَلْفَ البابِ فاطمةُ - لاذتْ لِتَمْنَعَ مَدَّ القَسوةِ العاتيِ -

يا بابُ ما عادَ لي مَبِيرُ على وجعٍ - تَضيقُ عن جُرْحِهِ الدَّفْءُ أبياتيِ -

وكيفَ تَحْمَلُ حُزنَ العرشِ قافيةُ - أم كيفَ تَرسُمُ لَوَعاتِ الرسائلِ؟ -

حَدَّثْتُ ° فَخَلَّفَكَ خَاطِبٌ لَا تَقُومُ بِهِ شُمُّ الْجِبَالِ فَأَنْزَى بِالْعِبَارَاتِ !؟

يا بابُ إن قامَ حشرُ الناسِ فارُوْ لهم° وأنتَ أنتَ .. حَريٌّ° بالرواياتِ

يا بَصْعَةَ المصطفى يا جَرَحَ حيدرةٍ يا منتَهى الوصفِ في ذِكرِ وآياتِ

سَمَّاكَ رَبُّكَ مِنْذُ الْبَدءِ فَاطِمَةٌ° فكنتِ مَشرقَ أنوارِ السماواتِ

فكيفَ غُودرَ هذا النورُ وانخسفت° عينُ البهاءِ .. ومصباحُ الكمالِ !؟